

جَلالُ الدِّينِ الرُّومِي

أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ مَا أَنْتَ فِيهِ

[شَدَرَاتٌ مُنْتَخَبَةٌ مِنَ الرَّبَاعِيَّاتِ]



تَرْجَمَةٌ: مُحَمَّدُ الأَمِينُ الكَرْخِي

مكتبة موقع "لازورد"

1. إِنْ أَحَلَّتْ دَمِي فَاقْتُلْنِي، مِنْ
قَتْلِ الْحَبِيبِ تَبَعْتُ الْحَيَاةَ.

2. أَشْكُو فَيَلْتَهَبُ فَمِي؛ لَا ضَيْرَ،
فَالْعَالَمَانِ مَعًا يَحْتَرِقَانِ.

3. يَا لِلنَّهَارِ، سَمَاءٌ بِشَمْسَيْنِ.

4. بَيْنَ يَدَيْكَ تَمُوتُ الشَّمْسُ
الْمُقْتَدِرَةُ وَالْقَمَرُ الْعَلِيلُ؛ بَيْنَ
يَدَيْكَ تَمُوتُ السَّرْوَةُ وَالْوَرْدَةُ
الْبَاسِقَةُ. كُلُّ يَوْمٍ يَمُوتُ الْعَاشِقُ
بَيْنَ يَدَيْكَ.

5. إِلَى سَطِيحَةِ الدَّارِ ارْتَقَى عَدُوُّ
الشَّمْسِ، أَطْبَقَ عَيْنَيْهِ وَادَّعَى
مَوْتَ الشَّمْسِ.

6. يَا قِيَامَةً مُبَاغِتَةً وَيَا رَحْمَةً لَا

مُتَنَاهِيَةً، عَلَى هَيْئَةِ مِفْتَاحِ
السَّجِيِّ، مُبْتَهَجًا جِئْتِ إِلَيْنَا
الْيَوْمَ.

7. مَا شَأْنِي وَالنُّصْحَ، أَدِرْ كَأَسَا، أَيُّ
سَاقِيَا.

8. حُزْنَا عَلَى فِرَاقِ الشَّمْسِ يَخْفُو
القَمَرُ.

9. لَا تَنَمْ، وَاصِلْ مَسِيرِكَ فِي
عَتَمَةِ الْجُبِّ كَدَلُوا.

10. أَيْنَمَا وَضَعَ الْحَبِيبُ قَدَمَهُ،
كُنَّا لَهُ أَرْضًا.

11. إِلَى الْخَرَابَاتِ تَقُودُنَا، كُلَّ
لَيْلَةٍ، نَارُ الْعِشْقِ.

12. أَنَا حَبَّةُ رَمَلٍ، شَمْسُ اللَّقَاءِ
أَنْتَ. أَنَا مَرِيضٌ بِالْحُزْنِ، جَوْهَرُ
الدَّوَاءِ أَنْتَ. دُونَ أَجْنَحَةٍ وَرِيشِ
أَطِيرٍ نَحْوِكَ. أَنَا الْقَشَّةُ، الصَّاعِقَةُ
أَنْتَ.

13. مِنْ عَيْنِي يَنْهَرِقُ كُلُّ دَمٍ
أَرَاقَتُهُ عَيْنُهُ الْمَخْمُورَةُ.

14. قَتَلَ التُّرْكِيُّ وَالْعَرَبِيُّ حُبَّكَ؛
عَبْدٌ لِلشَّهِيدِ وَلِلْقَاتِلِ أَنَا.

15. وَلِأَنَّهُ لَمْ يَهَبِ الْقَلْبَ
لِلْحَبِيبِ، أَسْلَمَ الرُّوحَ لِبَعُوضَةٍ،
مَرُودٌ.

16. لَسْتُ، أَيُّ سَرَّوًا مُتَّخِطِرًا،
جَدِيرًا بِرِيَّاحِ الْخَرِيفِ.

17. أَصْغَرُ أَطْفَالِ الْمَهْدِ، كَذَا هِيَ
الرُّوحُ؛ غَرِيبٌ تَأْتِيهِ مِنْ أَجْلِنَا، كَذَا
هُوَ الْقَلْبُ.

18. أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ مَا أَنْتَ فِيهِ

19. بِخَفَاءٍ وَاصَلَّتِ السَّقِي،
فَانْكَشَفَتِ الْأَسْرَارُ كُلُّهَا، أَسَاقِيًا.

20. أَنْتَ بَارِعٌ فِي الْمَكْرِ، امْكُرْ بِي
وَتَعَالَ.

21. فِي غِنَى عَنِ السَّاقِي
وَالْحَسَنَاءِ وَالْمُطْرِبِ وَالْخَمْرَةِ،
مِثْلُونَ مِثْلَ السُّكَارَى نَحْنُ.

22. شَرَابٌ فِي هَذَا الْمَحْفَلِ، وَلَا
كَأَسَ. حَرِيقٌ فِي هَذَا الصَّدْرِ، وَلَا
نَارَ.